راقصة خاصة

تأليف: روكسي ريفيرا

ترجمة: أميمة معرف

تدقيق، تصميم وتحرير نص: أميمة معرف

قصة قصيرة لسيرجي وبيانكا.

تتبع الجزء الخامس لسلسلة حاميها الروسي (الروس المثيرين)

يتسلل سيرجي وبيانكا بعيدًا إلى دالاس لقضاء إجازة عمل/رومانسية، ووعدٍ تم قطعه عندما يتم الوفاء بالمواعدة أخيرا.

تنويه: محتوى هذه القصة القصيرة يخص البالغين.

راقصة خاصة

"هل أنت متأكد من أنك لا تريد أن تأتي معي الليلة؟" نادته بيانكا من حمام جناحهما في الفندق: "لن يكون العشاء أي شيء مميز، ولكن من المفترض أن تكون ليلة العزوبية بعد ذلك جامحا"

"تخطيني" ردّ عليها دون أن يرفع نظره من كتاب تصميمه الصناعي.

"هل تخاف أن يخطئوا بينك وبين أحد الراقصين؟" كانت تضايقه.

شخر وهو يرد عليها: "أخشى أكثر من أن تُزلِق امرأة مخمورة دولارا في سروالي، فتخلعين أقراطكِ وتبدئين في التلويح بيديك مهددةً"

"لم أفعل هذا في حياتي أبدا!"

كان ضحكه يعصف بغرفة الفندق. لم يكن من الصعب تخيّل المدرسة الساخطة على وجهها عند ذكر تصرفها أي شيء أقل شبها بالليدي.

"هل ستشاهد القتال أثناء رحيلي؟" بدت بيانكا رائعة وهي تغادر الحمام مرتدية واحدة فقط من قمصانه ذات الأزرار. كانت قد غيّرت مكياجها النهاري الأكثر تواضعا إلى اطلالة مسائية فاتنة مع أحمر شفاهٍ وردي غنيٍ بالتوت الذي دفعه إلى البرية.

كانت قد غطت جفونها بشيء لامع، واستبدلت مجوهراتها البسيطة بأطواق ذهبية كبيرة أعادت له ذكريات عميقة عن المرة الأخيرة التي إرتدتها فيها.

"نعم" لم يعد يهتم بمشاهدة معركة "أم أم أي" بعد الآن. كان مهتما أكثر ب... بالضبط... ما كانت ترتديه تحت ذلك القميص. لم تكن بيانكا معتادة

على إرتداء ملابس أنيقة، لكنه كان قادرا على رؤية اللمعان الأسود على ساقيها فسألها: "هل ترتدين جوارب؟"

"ربما" قالت بهدوء.

"ربما؟" حسنا، الآن، عليه حقا رؤية ما هو تحت ذلك القميص.

"لا تجرؤ!" أشارت اصبع تحذير في إتجاهه عندما باشر بالوقوف: "ابق على الأريكة"

"ماذا؟ لماذا؟" لقد كان يتشاركان في اللهو، عارفَين تلك النظرة بين الزوجين: "هل أنتِ قلقة من أنني سأربط إصبعي في إحدى هذه الأحذية الذهبية وأستخدمها لجعلكِ متماسكة بينما أنا..."

"توقف!" أشارت إليه وضيقت عينيها فيه قائلةً: "لن تجعلني أتراجع بوعودك القذرة. إنني سأخرج من ذلك الباب في غضون عشر دقائق"

"يمكنني العمل في غضون عشر دقائق"

"لا" ضحكت وهي تلوّح له حتى يبتعد، ولكن كان يمكنه أن يعرف من خلال الوهج الساطع في عينيها أنها مهتمة. أكثر من مهتمة. أرادت ما كان سيقدمه، لكنها ستجعلهما ينتظران ذلك.

لقد سحقته أرجوحة وركيها وهي تعبر غرفة الفندق إلى منطقة الجلوس حيث نشر كتابه الورقي وجهاز الكمبيوتر المحمول. لم يكن متأكدا تماما مما كانت ستفعله، لكنه كان سيقبل بسعادة كل ما ستقدمه.

زرعت يديها على كتفيه وانحنت إلى الأسفل لتلتقط فمه في نوع من القبلات المزعجة المثيرة للشهوة الجنسية. كانت تتذوق النعناع، والعطر الذي أحبته عندما يدور حوله، ويغوص في حواسه. فأدخل أصابعه في شعرها، وفقدهم داخل تلك الشعرات اللولبية.

أمسك بخصرها، واقترب منها أكثر، لكنها قاومت. ابتسمت على فمه، وشفتاها متمايلتان بينما كان يحاول تعميق قبلتهما. لقد سمحت له بالحصول على ما يريد، ثم ضغطت عليه مرة أخرى على الأريكة بيده واحدة، بينما تضغط اليد الأخرى على صدره.

"اسمحي لي بأن أرى ما تحت هذا القميص" لقد توّسل عمليا.

"في ما بعد" ضحكت بقوة ثم توقف قلبه عندما امتصت شفته السفلى بقوة. كانت يدها تشد قضيبه شبه الصلب من خلال بنطاله الجينز، وهو عض تأوها بينما كان لسانها يلعب على لسانه.

"أنتِ تقتلينني" كان عليه أن يحشد كل أوقية من قوة الإرادة حتى لا يأخذها من على الأرض ويدفعها إلى السرير.

"سوف تنجو" قامت بالضغط على قضيبه وقبّلته بشغف.

ثم عادت وأمسكت برغبته بثبات ونظرت إلى عينيه: "سأعود قبل منتصف الليل"

"إذا لم تكوني قد عبرتِ هذا الباب في الساعة منتصف الليل ودقيقة، فسأطاردكِ يا سندريلا."

"لا تهددني بالوقت الممتع"

خفق قضيبه وتسارع القلب بينما شاهدها تعود إلى الحمام بثويها الذي يتدلى من اصبعها. أعاد تعديل نفسه، وأخرج نفسا صاخبا. كانت نظرته مركزة على كتابه المدرسي. لم يكن هناك طريقة ليكمل بها دراسته، وبدأ بتجميع أغراض مدرسته.

"اتصل بي إذا كانت هناك أي مشاكل مع الأطفال" قالت بيانكا وهي تجتاح الجزء الرئيسي من جناحهم وتمسك بحقيبتها المسائية من خزانة الملابس.

"لا تقلقي بشأن الأطفال" حثها، وهو يتوق بشدة إلى أن يجعلها تبتعد عن التفكير في المسؤوليات وتستمتع في الليل.

"إنه أمر صعب" قالت وهي تطلق عليه نظرة حزينة: "أشعر بالذنب لأننا تركناهما في هيوستن وهرينا إلى دالاس لثلاث ليال في حفل زفاف"

"لا يوجد شيء يمكن الشعور بالذنب حياله، يا عزيزتي" كان حبها لأطفالهما يضاهي حبه، وكانا على حد سواء متعاونين جدا مع التوأم: "قرأنا لهما كتابين على موقع فيس تايم وغنينا أغنيتهما المفضلة قبل النوم ثلاث مرات. لديهم أمي وفلاديمير وريغان. والدتكِ هناك في الصباح. إنهما آمنان ومحاطان بأشخاص يحبونهما"

"أنا أعرف"

"يُسمح لنا بأن نحيا حياة خارج نطاق الأبوة والأمومة" ذكّرها بلطف: "لقد عملتِ بجد لبناء

وتوسيع الأعمال. أنتِ تُعتبرين صالون الزفاف رقم واحد في هيوستن. لقد كسبتِ بضعة ليال من الإجازة، بيانكا"

لان التعبير عن قلقها. ابتسمت وعوّجت اصبعها، وأقتربت منه أكثر. كان يقف على قدميه في لحظات ويغلق المسافة بينهما بخطوات سريعة وطويلة. سحبها مع ذراع محدبة حول خصرها اللعين وقبّلها برفق.

"شكرا لك" همست، وهي تميل إلى حضنه.

"من أجل ماذا؟"

"التكلم معي بإحساس حقيقي" رفعت نفسها على أطراف أصابعها، باحثة عن قبلة أخرى تُقدمها بسعادة: "سأكون في الطابق السفلي مباشرة في قاعة الرقص الرئيسية إذا كنت بحاجة إلى أي شيء"

"حسنا"

"وحاول أن لا تتحمس أكثر من اللازم وأنت تشاهد المشاجرات" اقترحت بتربيت لطيف على صدره: "إذا بدأت بالتحوّل إلى دب والشتم باللغة الروسية..."

"لن أفعل ذلك" وعدها.

ناظرته بتشكك: "حسنا"

مشى بها إلى باب جناحهما وتمكن من اقتناص قبلة واحدة أخرى قبل أن يعطيها ربتةً مرحة ويرسلها في طريقها.

شعر فجأة بعدم الارتياح وهو وحيدا في الغرفة. منذ وجود التوأم، لم يكن هناك أي وقت لأي منهما للبقاء وحدهما مع أفكارهما. وكان هنالك دائما شيء يلزم معالجته وقائمة متزايدة للأعمال تنمو في ذهنه.

ولكن لم تكن هناك أيدي لزجة يجب تنظيفها ولا صيحات استهجان يمكن تقبيلها. لم تكن هناك

أحذية مفقودة لتعقبها أو أكياس حفاضات لحزمها. لم تكن هناك برك حمام فقاعات للتخلص منها أو تشابك صغير وضيق للتمشيط برفق. لم يكن هناك أطفال صغار عراة ينتشرون عبر غرفة النوم، ويصرخون ويضحكون وهو يحاول الإمساك بأحدهما أو كليهما حتى تتمكن بيانكا من دهنهما بالمرطب قبل أن يتم ضغطهما في ملابس النوم الخاصة بهما ودسهما طوال الليل.

لقد كان صامتا ولا يزال ... وقد افتقد كل الضجيج. فليكون الله بعونه. كان يتطلع إلى هذا الهروب مع بيانكا لأسابيع، لكنه سيكون وحشا كاذبا إذا قال إنه لم يفتقد أطفاله أكثر من أي شيء آخر.

شعر بأنه أقل حماسا بشأن متابعة المعارك، أمسك بقائمة خدمة الغرف وقدم طلبا لتناول العشاء. مع العلم أن بيانكا ربما تتخطى الحلوى،

فقد حرص على إضافة كعكة براوني لتدليلها في وقت متأخر من الليل. تردد وأضاف ثانية لنفسه. هو كان بالتأكيد سوف يأكل مشاعره الليلة.

استرخى على الأريكة، واشترى القتال عبر خدمة الدفع مقابل المشاهدة في الفندق وفتح بيرة من البار الموجود في الغرفة. انتهت المعركة الأولى بحلول الوقت الذي وصل فيه عشاءه، واستمتع بشريحة اللحم مع بدء القتال الثاني. رن هاتفه واهتز دون توقف. كان إيفان يفجر الدردشة الجماعية في صالة الألعاب الرياضية، ولم يحسد سيرجي إيرين في محاولة تهدئته لأنه أصبح أكثر انزعاجا من الخيارات الرهيبة التي كان يتخذها حامل اللقب داخل الحلبة.

بعد أن خذلته نتيجة القتال، دفع سيرجي عربة خدمة الغرف مرة أخرى إلى الردهة ليتم التقاطها من قبل الموظفين وقرر الاستحمام. وجد جميع

أدوات النظافة الخاصة ببيانكا منتشرة عبر منضدة الحمام. بعناية، قام بترتيب أغراضها بنفس الطريقة التي كان يفعلها في المنزل. كان هناك ألفة محلية حول هذا الموضوع ووجدها مريحة.

ويمجرد أن ضربه ذلك الانفجار الأول من الماء الساخن، عادت أفكار سيرجي إلى إبتسامة زوجته الفاتنة وهي تغادر غرفتهما في الفندق. حتى الآن، ليلتيهما في الفندق كانت أكثر من مرضية. بدون ضغوط الأبوة والأمومة وتسيير شؤون المنزل في حياتهما المهنية، كانا قادرَين على ممارسة الجنس البطيء بصوت عال والمنحط تماما الذي بدا مستحيلا في منزلهما. حتى أنها أيقظته مع واحدة منها خارج هذا العالم في صباح ذلك اليوم. تلك التي تركته يلهث ويرتعش ونصف ميت بعد أن امتصت الروح منه.

كان مدينا لها بذلك وكان ينوي دعوتها للجلوس على وجهه بمجرد دخولها من هذا الباب. كانت بيانكا تتصرف بخجل وترفض في البداية، ولكن بمجرد أن بدأ يهمس بكل الأشياء القذرة التي يريد أن يفعلها بلسانه، كانت تمتد على كتفيه وتتذبذب في مكانها. ويعد ذلك يمكنهما حقا إحداث بعض الضوضاء معا ...

كان يسير عبر غرفة الفندق بمنشفة حول خصره عندما سمع صوت صفير قفل غرفة الفندق. نظر إلى الساعة المجاورة للسرير. لقد كانت مبكرا بأكثر من ساعة. وإذ شعر بالقلق، ترك غرفة النوم ودخل منطقة الجلوس في الجناح متسائلا: "كل شيء بخير؟"

"لا" كان لبيانكا تعبير غريب على وجهها. بدا الأمر وكأنه مزيج من الإثارة والعصبية.

"ماذا حدث؟ ما الخطب؟" تحرك نحوها، وهو قلق من أن يحدث لها شيء ما.

"لا شيء"، قالت ووضعت يديها على صدره العاري: "لا شيء من هذا القبيل"

"حسنا؟ " نظر إليها محاولا اكتشاف ما كان يحدث.

"كنت أجلس هناك، أشاهد كل هؤلاء الرجال الآخرين وهم يرقصون، وأدركت كم هو سخيف أن أضيّع الوقت على ذلك عندما يكون لدي كل هذا في الانتظار" مدت يديها على صدره، تاركة أثرا لاذعا في كل مكان لمسته: "ثم تذكرت وعدا مرحا قطعناه على أنفسنا مرة واحدة"

"أوه؟" كان دماغه مشوشا فجأة بينما كانت ترسم أشكالا كسولة على أسفل بطنه.

"عني، لأجل أن أرقص لك"

نظرته كانت ملتصقة بوجهها الجميل. كانت عيناها السوداوان تشتعلان بطريقة سيئة. ابتلع بقوة: "إنني أتذكر"

"أراهنك على ذلك" ضحكت وأعطته دفعة صغيرة: "اجلس"

"أين؟" كل الدم قد ترك دماغه واستقر بين ساقيه. هل كان هذا يحدث حقا؟ هل كانت بيانكا سترقص من أجله؟ تتعرى له؟

"الأريكة" قالت، كان صوتها مليئا بالثقة. فانفلتت العصبية من وجهها، ولكن الاثارة بقيت: "لن يكون الأمر مثاليا، يا سيرجي. ليس كالفتيات اللواتي يرقصن في ..."

"أنا لست مهتما بتلك الفتيات. أنتِ مثالية، يا بيانكا، وأنتِ ملكي" جلس على الأريكة والتفت للخلف، ممددا ساقيه ومرتاحا. وكان انتصابه قد

هرب من مقدمة المنشفة ففك ربطتها، جاعلا اياها ترى كم كان متحمسا.

"أرقصي من أجلي، يا حبيبتي"

لجزء من الثانية، عندما أخرجت هاتفها من حقيبتها، ظن أنها ستسجّل الرقص. ثم، بالطبع، تذكر من كان متزوجا وكانت تلك خطوة بعيدة جدا بالنسبة لبيانكا. لجعلها ترقص من أجله استغرق ثلاث سنوات. سيستغرق ثلاثة سنوات أخريات على الأقل قبل أن يقنعها بالسماح له بتسجيل الاثنين معا في السرير.

لقد دعّمت الهاتف في غرفة الترفيه. بعد لحظات، ملأ صوت تينا تيرنر القاعة. ابتسم بينما كانت تلتفت نحوه، وتمايلت وركيها ببطء. شعر أن القلق قد عاد، وكان فخورا جدا بها لدفعها من خلال عصبيتها: "هذا كل شيء، يا ميلايا (سيدتي)"

ابتسمت بيانكا، وهي لا تزال تتمايل، وبدأت في خفض السحاب المخفي على جانب فستانها. لقد كانت واحدة من تلك السحابات الضيقة التي تعانق المنحنيات التي أكدت شخصيتها الكاملة المذهلة. ببطء، تم نزع الفستان وهي ترقص. سقط على الأرض وكشفت عن ملابس داخلية لم يرها من قبل.

"اللعنة المقدسة" تأوّه، فمه جفّ فجأة. لم يكن يعرف إلى أين يجب أن ينظر أولا.

كان هناك دانتيل وحرير والكثير من الجلد. كان ثدياها يلتصقان فوق الصدرية، وكانت أصابعه تحك إلى كفيهما، وتضغط عليهما. فانخفضت نظرته، وكاد أن يختنق عندما إستدارت بعيدا وأظهرت مؤخرتها العارية مع قطعة صغيرة فقط من الرداء بين خدّيها: "بيانكا"

"نعم؟" رقصت قليلا، وهذه المرة بالقرب من أن يضع يديه عليها إذا أراد.

"هل يمكنني أن ألمسكِ؟"

"يعتمد ذلك على مقدار المال الذي تملكه في محفظتك"

"لا محفظات" قال بينما نظرته ملتصقة بمؤخرتها الكبيرة القابلة للضرب فيما انحنت عند الخصر وأظهرت له كل شيء.

"إذن، أعتقد أنه من الأفضل أن تحتفظ بيديك لنفسك"

عض زمجرة كادت أن تخرج، لكنه فعل كما طلبت منه.

رقصت بشكل مثير، تغوص إلى الأسفل وتركت مؤخرتها تمر على طول قضيبه. انقلبت أصابعه إلى قبضات بجانبه، وصلى أن يتمكن من إبقائها

معا لفترة أطول قليلا. كان يستمتع بالرقص، لكنه كان يستمتع بضغط فخذيها عليه أكثر.

"أنتِ مذهلة، يا حبيبتي" لم يستطع تجاوز الطريقة التي تحركت بها في تلك الكعب.

كانت أكثر الأشياء جاذبية التي رآها على الإطلاق، وتم تذكيره مرة أخرى بأنه فاز بالجائزة الكبرى معها.

"بيانكا" توسّل: "من فضلكِ"

"من فضلك ماذا؟" حتى أنها لم توقف رقصة الحضن مؤقتا، وهي تضغط عليه بمزيد من الضغط.

تحت العطر، كان يستطيع أن يشم رائحة المسك الحار من الإثارة. كانت تستمتع بهذا بقدر ما كان يستمتع به.

"دعِني ألمسكِ"

"لمسة فقط؟" سألته، وهي تحرك وركيها بطريقة تجعله مبتهجا ضدها.

"ألمسكِ. أقبّلكِ. ألعقكِ. أضاجعكِ." تأوّه بينما قضيبه يحتك بين فخذيها، مقتربا جدا من المكان الذي يريد أن يكون فيه: "سأعطيكِ كل ما تريدين، يا ميلايا"

ابتعدت عنه، وقطعت الاتصال به وتركته يلهث. وعندما التفتت، كانت الابتسامة المرحة على وجهها: "حسنا"

كان هذا كل ما يحتاج إلى سماعه. طار من الأريكة وأمسكها قبل أن تتمكن من الهرب. فقد أستخدم قوته الغاشمة ليرفع زوجته بين ذراعيه، حاملا اياها عبر الجناح كعريس متحمس.

ووضعها على جانب السرير وأسكت ضحكتها المتحمسة مع قبلة عقاب. تمسكت بخصره،

وكانت أظافرها الحادة تخدش جلده، مما أشعلت النار فيه.

في محاولة يائسة لتذوقها، قام بتدويرها تقريبا ودفع وجهها للأسفل على السرير. صرخت في صدمة لكنها لم تحاول التحرك لأنه وضعها بالطريقة التي يريدها. قام بإمساك ساقيها على السرير، ورفع وركيها وهي تحول وزنها إلى ركبتيها. أمسك بشريط الدانتيل الذي يحرس منطقتها الحميمية وانتزعه للأسفل، وسحب بإصبعه قماش لباسها الداخلي بعيدا عن الطريق.

"سيرجي!"

غرق على ركبتيه، وأمسك بوركيها، وغطس مباشرة، ولعق شريطا مبللا من خلال شفتيها.

صرخت، وضحك بظلام على طياتها الملساء. كان يعرف جسدها كما عرف جسده ولم يضيّع أي وقت في العثور على اللؤلؤة الصغيرة المخبأة

هناك. صرخت وهو يرضع بظرها، ورسم عليه بسحب قوي، ثم رفرف لسانه على طوله. حاولت الهروب منه، لكنه كان أقوى بكثير. أمسك بوركيها أكثر إحكاما ورفض السماح لها بالتحرك. وفي كل مرة كانت تصرخ باسمه، كان يهز لسانه ببطء، ويرسم رحلتها إلى الذروة بطريقة يعرف أنها تصيبها بالجنون. توسلت إليه أن يدعها تطلق نشوتها، ليعطيها المزيد من الضغط، قليلا من السرعة، لكنه تجاهل توسلاتها. أراد ما يريد، وكان عليها أن تنتظر.

ضغط عليها أكثر، يحلق ويمص حتى كانت تسبب فوضى كاملة في وجهه. وعندئذ فقط عاد إلى بظرها، مرفرفا بلسانه عليه بالطريقة التي أحبتها أكثر. أمسك فخذها بإحكام أكثر، ربما بما فيه الكفاية لإحداث كدمات، ولعقها بوحشية.

صرخت، بمجموعة طويلة من الأنين والعويل غير المفهومين، ومواء يملأ الغرفة كلما أطلقت ذروتها.

سمح لها بالنزول ببطء، فرك ظهرها وفخذيها وهي ترتجف وتزمجر على السرير. ففك ملابسها وأطلق سراح جسدها الحميمي، وقشّر كل طبقة من جسدها حتى أصبحت عارية تماما. ابتعدت عنه، وانتقلت نحو المركز من السرير وزحف نحوها وعليها.

وعندما قبّلها، قامت بلف فخذيها حول خصره وخدشت أظافرها الطويلة من خلال شعره وعلى فروة رأسه. ارتعش من الإحساس، وتأوه على شفتيها: "أنا أحبكِ" كان يتأوه بين القبلات المثيرة: "أحبكِ كثيرا، بيانكا"

أمسكت بمؤخرة رأسه وجرت إبهامها على طول خده وفكه: "أحبك يا سيرجي"

ضغط جبهته على جبهتها وهو يرتكز بين رجليها، مصطفا قضيبه ويدق باتجاهها بحرص. كانت بارعة جدا لدرجة أنه انحدر إلى الداخل، بالكاد اضطر إلى التوقف على الإطلاق. كان كبيرا، وحتى بعد كل الأوقات معا، ناضلت في بعض الأحيان لأخذه كله.

الليلة، أوضحت أنها تريد أن تشعر بكل شيء. صعبا. عميقا. بسرعة. خشنا.

وكانت تصفق على ظهره فيما كان يهاجمها مرارا وتكرارا. كانت أظافرها تحفر في الداخل، تاركة علامات لاذعة من شأنها أن تكسبه الكثير من النكات القذرة بمجرد عودته إلى صالة الألعاب الرياضية. لم يهتم. كانت تستطيع أن تضربه وتحوّل جلده إلى الأسود والأزرق بينما هما يمارسان الحب، وكان لا يزال يعود ويعبد عند

قدميها. كانت زوجته، أم أطفاله، إلهته. ملكي. ملكي. ملكي.

"بيانكا" تأوه، كانت خصيتيه ترتبطان بقوة وتلك الضجة المألوفة تبدأ منخفضة في وسط جسمه. كانت قد وضعت يدها بين جسديهما منطقة التزاوج، أصابعها تحوم فوق بظرها بسرعة وضيق. كان فخذاها يقبضان على خصره، ويضغطان بقوة أكبر مع بناء هزة الجماع. وقد تعرف على العلامات والتحول الطفيف في تنفسها وأين صوتها، ورفع وركيه إلى زاوية أعلى قليلا. وصرخت باسمه، وكلتا يديها تحلقان إلى كتفيه فيما كانت تتمسّك من أجل الحياة العزيزة فيما كانت تصرخ في ذروتها وأصابعها تطير مباشرة إلى كتفيه. كان الجو جامحا، وكان يحفر أصابع قدميه في الفراش بينما كان يندفع بعمق بقدر استطاعته ويفرغ نفسه.

وفي وقت لاحق، بعد بضع إبتسامات وقبلات وضحكات، رتبا أنفسهما في الحمام وشاركا الأطباق التي طلبها من خدمة الغرف بينما كان يتعانقان معا على الأريكة مرتديان بيجامتهما.

وضعت رأسها على كتفه، ووضع ذراعه حولها، وحافظ عليها قريبة وآمنة بجانبه.

"سير (سيرجي)؟"

"نعم؟"

"أعتقد أنني أريد طفلا آخر"

أيا كان ما كان يتوقعه، لم يكن ذلك قريبا حتى.

نظر إليها للأسفل، وجدها تنظر إليه بإحساس شديد بالضعف وعدم اليقين على وجهها الجميل.

"طفل آخر؟"

"أعلم أنه ليس وقتا مناسبا لك وأنت في الجامعة، وأعلم أننا لم نخطط تماما لانجاب ساشا وبيلا، ولكن الأمر نجح، أليس كذلك؟ حسنا، نعم، أعلم

أن الأمر صعب، ونحن دائما متعبان، ولكن ربما إذا كان الأمر كذلك"

أخرسها بقبلة رقيقة. "أجل" قال لها وهو يتنهد على خدها.

أضاء وجهها وابتسمت: "نعم؟"

"بيانكا، سأعطيكِ كل الأطفال الذين تريديهم. أن أُصبح أبا كان أعظم انجاز في حياتي، ومشاهدتكِ تصيرين أما كان أمرا لا يصدق. أنتِ محقة. إنه أمر صعب، لكنه يستحق العناء. بالإضافة إلى ذلك، نحن جيدان جدا في ذلك"

"الأبوة والأمومة أم انجاب الاطفال؟"

"كلاهما!"

ضحكا، فاحتضنته: "أنت الأفضل يا سيرجي"

عندما عجز عن مساعدة نفسه، سأل: "أفضل من البقية؟"

كانت تتأوه على نكتة تينا تيرنر وتضرب صدره بمزاح: "توقف!"

"أفضل من أي شخص آخر؟"

ضحكت قبل تنحني لتقبّله: "نعم، أنت أفضل من أي شخص قابلته في حياتي..."

تمت.